بيرلو «الجندي المجهول» الذي منح إيطاليا الجمالية والإبداع

بيرلو نفذ ركلة ترجيح رائعة وببرود أعصاب في مرمى حارس انجلترا جو هارت (أ.ب)

أثبت أندريا بيرلو مجددا ان انتقاله من ميلان الى يوفنتوس قد أفاده كثيرا لأنه استعاد الحياة مجددا وقد ترجم هذا الأمر بقيادة «السيدة العجوز» الى لقب الدوري الايطالي للمرة الاولى منذ 2003، ثم بقيادة منتخب بلاده الى الدور نصف النهائي لكأس اوروبا للمرة الاولى منذ عام 2000.

بالإمكان القول ان بيرلو لم يأخذ حقه على الإطلاق من ناحية التسليط على أهمية الدور الذي لعبه مع ميلان من 2001 حتى 2011 لأن الأضواء كانت دائما مسلطة على لاعبي الأموال الطائلة وآخرهم البرازيلي كاكا او السويدي ابراهيموفيتش. «بيرلو قائد صامت. انه يتحدث بقدميه»، هذا ما قاله مدرب ايطاليا السابق مارتشيلو ليبي عن بيرلو الذي قدم أمام انجلترا في الدور ربع النهائي مباراة رائعة اظهر من خلالها انه ورغم تقدمه بالعمر (33 عاما) مازال القلب النابض والعقل المفكر في اي فريق يلعب فيه، وقد توج جهوده المميزة بالركلة الترجيحية التي نفذها على طريقة «بانينكا».

بلاتيني: إذا كان بيرلو بخير فكل شيء بخير.. وكرويف: يستطيع بيرلو أن يفعل ما يشاء إنه ساحر

هيمنت إيطاليا بشكل تام على مباراتها مع الانجليز وذلك بفضل تحركات وتمريرات ودهاء بيرلو، اذ نجح نجم يوفنتوس الجديد في 117 تمريرة أمام «الاسود الثلاثة» من أصل 815 تمريرة ناجحة لمنتخب بلاده، فيما اكتفى منتخب المدرب روي هودجسون بـ 320 تمريرة ناجحة وهذا الأمر يظهر مدى الهيمنة الايطالية، وهو أمر لم يعتد عليه «الازوري» في السابق لكن المدرب تشيزاري براندیلي أراد في البطولة القارية ان يكسر التقليد وان يقدم فريقه أداء هجوميا يكون بيرلو ركيزته الأساسية.

الأرقام التي حققها بيرلو في المباراة مذهلة حتى وان لم تتمكن ايطاليا من ترجمة أفضليتها المطلقة الى أهداف خلال الدقائق الـ 120، اذ مرر لاعب يوفنتوس 31 تمريرة ناجحة في الربع الهجومي الأخير، كما كان خلف 19 فرصة تسجيل لمنتخب بلاده في المنطقة الانجليزية. لم يكن هناك اي شك حول هوية اللاعب الذي يستحق جائزة أفضل لاعب في المباراة، وقد أنصفه الحظ من خلال فوز بلاده بالمباراة عبر ركلات الترجيح.

«أنا سعيد جدا لحصولي على هذه الجائزة لكن الأمر الأهم هو اننا في نصف النهائي، نستحق هذا الأمر»، هذا ما قاله بيرلو بعد تسلمه جائزة أفضل لاعب في المباراة، مضيفا «خلقنا الكثير من الفرص لكن الحارس تألق والحظ السيئ لازمنا.. هذه الأمور تحصل، لا يمكنك ان تسجل الأهداف دائما في كرة القدم. الآن، أمامنا بضعة أيام من اجل استعادة نشاطنا استعدادا لمباراة الخميس»، ضد المنتخب الألماني الذي قال عنه نجم يوفنتوس: «نعم، انهم فريق رائع، تأهلوا الى نصف النهائي دون اي مشكلة (فازوا على اليونان 4 ـ 2، لكننا متواجدين فيه (نصف النهائي) أيضا وليفز الفريق الأفضل».

وعن الركلة الترجيحية التي نفذها ببرودة أعصاب على طريقة التشيكوسلوفاكي انتونين بانينكا في مرمى ألمانيا الغربية خلال نهائي كأس أوروبا 1976، رغم انه كان تحت ضغط كبير لأن إيطاليا أضاعت ركلتها الثانية عن طريق ريكاردو مونتوليفو، قال بيرلو: «جاءت وليدة اللحظة (لم يكن يفكر بتسديدها بهذه الطريقة). رأيت حارس المرمى، كان يتحرك بشكل مبكر بعض الشيء، فقررت ان أسددها بهذا الأسلوب».

أما رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الفرنسي ميشال بلاتيني الذي تألق أيضا في صفوف يوفنتوس، فيقول عن بيرلو: «اذا كان بيرلو بخير، فكل شيء بخير»، وهذا يدل على مدى تأثير هذا اللاعب على أداء فريقه والمنتخب.

أما الأسطورة الهولندية يوهان كرويف يقول عن النجم الايطالي: «يستطيع بيرلو ان يفعل ما يشاء عندما تكون الكرة بحوزته، انه ساحر».

هل تعتبر نفسك كذلك؟ تحدث بيرلو عن السبب الذي دفعه لترك ميلان في حديث سابق لموقع الاتحاد الأوروبي، قائلا «انتهى عقدي مع الفريق وكنت أبحث عن تحديات جديدة كالفوز بالألقاب مع ناد جديد. كان يتعين علي البحث عن فريق آخر. فبعد 9 أو 10 مواسم في صفوف ناد واحد، يمكن لأي لاعب ان يفقد الحافز وألا يتمتع بالرغبة ذاتها. كنت أريد ان أعيش تجربة جديدة».

لقد غير بيرلو بالفعل وجه الكرة الايطالية ومنحها الجمالية والإبداع وتجلى ذلك بشكل وضوح على الملعب الأولمبي في كييف، إلا ان لاعب يوفنتوس لا يتخلى عن تواضعه رغم كل ما يقدمه لأنه يرى ان ليس باستطاعة لاعب بمفرده ان يغير أسلوب لعب الفريق مهما كان موهوبا لأن الأمر يتطلب مجهودا جماعيا.

ألفاظ نصري تنضم إلى تاريخ فرنسا السيئ

سمير نصري اثار جدلا كبيرا في البطولة

اضيف المشهد الاخير للاعب الفرنسي سمير نصري بعد خروج منتخب بلاده من البطولة، الى تاريخ غني بلاعبي كرة القدم الفرنسيين الذين لم يعرفوا حلولا وسطى عندما ارادوا التعبير عن سخطهم من المحيطين بهم.

من نيكولا انيلكا في كأس العالم 2010 ـ ويمكن القول كل المنتخب ـ الى المتقلب اريك كانتونا عام 1988 وجان ـ فرنسوا لاريوس قبل كأس العالم 1982، برز الفرنسيون في توفير العناوين للصفحات الاولى والخلفية، وبلغ نصري الـ 25 من العمر اليوم الثلاثاء وقد لا يحصل على بطاقات معايدة او هدايا كثيرة من زملائه في المنتخب الفرنسي، بعد مشادات كلامية مع عدد منهم خلال المشاركة العاصفة لبلاده في «يورو 2012»، رغم ذلك، قد تدفع الالفاظ التي قالها نصري في المنطقة المختلطة بعد خسارة فرنسا امام اسبانيا (0 ـ 2) وخروجها من الدور ربع النهائي، بالمدرب لوران بلان الى استبعاده مجددا عن المنتخب، بعد ان كان بلان نفسه هو من اعاده اليه بعد كأس العالم 2010، التي حرمه منها دومينيك لاعتباره «ذا اثر تخريبي» على المنتخب، وبدا بلان غاضبا عندما قال الاحد بعد فورة نصري: «تحدثت اليه عن تصرفاته مع الصحافة، لكن يبدو ان الرسالة لم تبلغه»، اضاف: «لا ينعكس الامر جيدا على صورة نصري ولا على صورة المنتخب».

على الاقل عاد نصري الى المنتخب، وهو ما لم يحصل مع انيلكا بعد فورة مماثلة من الالفاظ النابية مع دومينيك خلال استراحة ما بين شوطي المباراة التي جمعت فرنسا والمكسيك في الدور الاول، وانتهت بخسارة منتخب الديوك (0 ـ 2)، وكان نصري قد كال شتائم لصحافي وكالة فرانس برس بعد الخسارة امام اسبانيا، من قبيل «ابن العاهرة» و«اذهب وضاجع والدتك»، وذلك بعد ايام من توجهه بعبارة «اخرس» الى صحافي في مجلة «ليكيب» الفرنسية بعد المباراة الافتتاحية امام المنتخب الانجليزي، متهما اياه بكتابة مقال اثار غضب والدته المريضة، وكان طرد انيلكا من المنتخب بعد المشادة مع دومينيك، موضع شك نظرا الى ضعف سلطة الاخير على لاعبيه، لكن نشرها في الصفحة الاولى من «ليكيب» بعد تسريبتها من داخل المنتخب، لم يترك للمدرب خيارا آخر، ورد اللاعبون في حينه على طرد زميلهم بالاضراب عن المشاركة في التدريب، وقال اللاعب هوغو لوريس، الذي اختاره بلان قائدا للمنتخب الحالي: «اعلان الاضراب كان قرار المجموعة التي شعرت انها معزولة، وان احدا لم يحمها، وارادت ايصال رسالة»، اضاف: «ذهبنا بعيدا، كان القرار خرقا وخطأ كبيرا، كان غبيا في شكل تام»، وفي حين اتخذ منتخب 2010 القرار جماعيا، عرف عن كانتونا طبعه المسرحي المنفرد وردود فعله التي غالبا ما تتخذ منحى شخصيا، واعتبر المهاجم الذي كان يبلغ من العمر 22 سنة، انه اهين بعدما استبعده المدرب هنري ميشال عن التشكيل، علما انه كان هو من اختاره لمشاركته الدولية الاولى، ووصف كانتونا ميشال بـ «الكيس الكبير من الهراء»، مما ادى في شكل غير مفاجئ الى ايقافه عن اللعب سنة.

ومع ان العبارات التي استخدمها كانتونا لم تكن لتكسبه اصدقاء او تأثيرا في الاتحاد الفرنسي، لكنها حظيت ببعض التأييد بين اللاعبين الاخرين، لكن هجوم لاريوس لم يكن ليجد تعاطفا يذكر، فهو وميشال بلاتيني كانا من الاساسيين في المنتخب الفرنسي الذي كان من المقرر ان يشارك في كأس العالم 1982، لكن لاريوس، نجم فريق سانت اتيان الذي سيطر على الدوري الفرنسي خلال السبعينات والثمانينات، ارسل الى المنزل سريعا بعد رواج شائعات انه يقيم علاقة مع زوجة بلاتيني، ومع صعود نجم الاخير على ارض الملعب وفي غرف تبديل الملابس، لم يشارك لاريوس مطلقا مع المنتخب، ولسوء حظ فرنسا، لم يتبع نصري نصيحة لاريوس لطي صفحة ما بعد عام 2010: «علينا العودة الى الجذور، احترام قميص المنتخب، وانفسنا وزملاءنا والمؤسسة التي هي المنتخب الفرنسي».